Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ **المدح والذم** (نِعْمَ ـ حبذا ـ بِئْسَ ـ ساء ـ لا حبذا،[٢٠] وما اشتُقَّ على فَعُلَ). نحو قول الشاعر:

فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ، غيرَ مُكَذَّبٍ
زُهَيْرٌ، حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ

٢ ـ **القَسَم**، وقد مَرَّ، وأحرفه الباء والواو والتاء.

٣ ـ **التعجب**، وله صيغتان قياسيتان نحويتان ما أَفْعَلَه وأَفْعِلْ بِهِ. وتتألف صيغة «ما أَفْعَلَه» من «ما» النكرة التامة بمعنى شيء، وتعرب مبتدأ خبره الجملة التي بعده؛ ومن فعل التعجب وفاعله المستتر وجوباً على خلاف الأصل لأنه عائد إلى «ما»؛ ومن مفعول به للفعل. نحو قول الشاعر:

حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي:
مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا!

و«كان» هنا بين «ما» و«أكثرها» زائدة للدلالة على الزمن الماضي.

وأمّا صيغة «أَفْعِلْ بِهِ» فهي فعل ماضٍ على قياس أَفْعَلَ، جُعِل في صيغة الأمر لتقوية التعجب.[٢١] ثم استقبحوا أن يظهر الفاعل مرفوعاً بعد تلك الصيغة، فأدخلوا عليه الباء الزائدة، فَجُرّ لفظاً. كقولك: «أعظِمْ بأخيك»، فأصلها: أَعْظَمَ أخوك، أي صار عظيماً. ومنه قول الشاعر:

إِذَا عُمِّرَ الإِنْسَانُ عِشْرِينَ حِجَّةً
فَأَبْلِغْ بِهَا عُمْراً، وَأَجْدِرْ بِهَا شُكْرَا

---

(٢٠) تتألف «حبذا» من الفعل «حَبَّ»، و«ذا» اسم الإشارة، وهو فاعل «حب». وقد يستعمل الفعل من غير «ذا»، كقول الشاعر:

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

فقد جر الشاعر هنا «الها» بالباء الزائدة، وهي فاعل أساساً.

(٢١) راجع: ابن هشام، قطر الندى وبَلّ الصدى، القاهرة: المكتبة التجارية. ط ١١، ١٩٦٣، ص ٣٢٣